

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الساعي على الأرملة

والمسكين

صلاح الصاوي

اوه اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد الا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي

على الفلاح - 00:00:00

حي على الفلاح الله اكبر اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:08

سبحت الكائنات بحمده وعتت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبدالله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:02:02

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال

ابراهيم. انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:02:30

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه متابعة حول فضيلة السعي على الارملة والمسكين الساعي على الارملة

والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او في الصائم نهاره لا يفطر - 00:02:56

والقائم ليله لا يفتر يتجلى تتجلى اهمية هذه الفريضة في واقعنا المعاصر عندما نلقي نظرة على اللاجئين والمشردين عبر العالم وفقا

للاحصائيات الرسمية لمفوضيات الامم المتحدة اكثر من عشرين مليون لاجئ عبر العالم - 00:03:17

لكن الواقع ان الرقم اكثر من هذا بكثير انه يربو على خمسين مليونا ما بين لاجئ وشريد وطريد وللعالم ان اربعة اخماس هذا الرقم او

ان الثلثي هذا الرقم من المسلمين - 00:03:46

في سوريا بافغانستان في فلسطين في مناطق شتى من العالم اصبح الملايين من امة نبينا وحبيبنا صلى الله وسلم هائمين على

وجوههم يفتقدون الغوث والملجأ والاعاشة والاعالة ان تعبير اللاجئ - 00:04:04

كما اصطلح عليه في المجتمع الدولي وكل من اضطر ان يعيش خارج بلد يحمل جنسيته ولا يستطيع ان يرجع لي بسبب انتمائه

الديني او العرقي او آآ القومي لاي سبب - 00:04:33

من الاسباب لا يستطيع ان يرجع الى بلده اما المشرّد اصطلح على تعريفه بانه من يعيش خارج بلده تحت دولته لكن في اخرى بسبب

ما نزل بها من كوارس ومن آآ احداث عامة كوارس عامة لا يستطيع معها ان يقيم في موقعه الذي - 00:04:53

وجفية يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جعل نبينا الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله. الساعي الذي

يسعى ويبذل جهده ووسعه في توفير اعاشتهم وفي اغاثتهم - 00:05:22

وفي تدبير المأوى واسباب العيش الكريم لهم لما كان هذا السعي من جنس الجهاد في سبيل الله كان يمكن ان يكون مرة بالنفس ومرة

بالمال ومرة باللسان يكون بالنفس كمن يسعى بنفسه. في تدبير حوائج المحاويج والمساكين. في قضاء حوائجهم في السعي -

00:05:46

الى الجامعات والمدارس لاولادهم في السعي لدى هيئات الرعاية الاجتماعية من اجل قضاء مصالحهم وتدبير شؤونهم. وبالمناسبة

فان كلمة ارملة لا تعني فقط من مات عنها زوجها ارملة تعني من لا زوج لها - 00:06:14

من لا كافل لها من الرجال. سواء تزوجت من قبل ام لم تتزوج. ان الارمال من الافتقار التي افتقرت بسبب فقد الكافل وفقدي من يدبر امرها ويتولى شؤونها من البشر - [00:06:35](#)

لقد كان سيدي وسيدكم جميعا صلوات ربي وسلامه عليه لا يأنف ان يمشي مع الارملة والمسكين حتى يقضي لهم حاجتهم كان يمشي مع الضعيف والارملة حتى يفرغ من حاجتهم. وابيض يستسقى الغمام بوجهه - [00:06:55](#)

ثمال اليتامى عصمة للارامل. ومعنى ثمال اليتامى معين ومغيث لهم معنى عصمة للارامل انه وقاية لهم مما يضرهم ويؤذيهم. لقد سبق ان قلنا ان الحسن ابن علي كان يدفن مائة بيت في المدينة - [00:07:15](#)

ما عرفت عنه هذه الكفالة الا بعد موته عندما افتقدت هذه البيوت ما كان ياتيها من غوث ومن مدد يذكر الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ان عبدالله بن المبارك عندما خرج الى الحج في سنة من السنوات - [00:07:40](#)

ثم مر على بلد من البلاد اجتاز ببلد من البلاد فمات طائر لهم. فامر ان يلقي به الى المزبلة ثم تأخر فمشى خلف القوم فرأى فتاة خرجت من خباء فاخذت هذا الطائر ولفته ثم دخلت الى خبائها مسرعا - [00:08:02](#)

فذهب اليها وقال ما قصتك؟ ماشي يا عمرو كده قالت نحن هنا انا واخي ما لنا الا هذا الازار وما لنا شيء نتقوت به وقد مضت علينا ثلاثة ايام حتى حلت لنا الميته - [00:08:25](#)

نادى في امير الركب فقال كم معك من المال؟ قال معي الف دينار. فقال احجز لنا عشرين دينارا تكفي لعودتنا ثم امر بالمال كله ان يدفع لهذه الفتاة ولاخيها وقال هذا خير لنا من حننا هذا العام - [00:08:42](#)

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان السعي على الارملة والمسكين كما يكون بالنفس قد يكون بالمال من زكواتك او من صدقاتك العامة وقد يكون بالجاء قد يكون باللسان حضا على طعام المسكين. تأملوا قول الله تعالى خذوه - [00:09:05](#)

ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. انه كان لا يؤمن بالله عظيم ولا يحض على طعام المسكين ولا يحض على طعام المسكين. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على - [00:09:32](#)

طعام المسكين كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين فريضة غائبة احياءا واقامها في واقعنا المعاصر. المؤسسات الاغاثية التي رصدت حياتها ووقفت ايامها ونشاطها لحياء هذه الفريضة فتطوف في هذا البلد يمنة ويسرة حضا على طعام المسكين. ثم تتحمل - [00:09:56](#)

من العنت من تضجر بعض ادارات المساجد وتأففها. بعض المساجد ترى ان حاجاتها المحلية اولى. وبالتالي تغلق ابوابها دون هؤلاء الوافدين فيلقون من تقطيب الوجوه ومن عبوسها ما يجرح كراماتهم - [00:10:26](#)

لكنهم يحتسبون هذا لله جل جلاله. لانهم لا يسألون لانفسهم لا يسألون لاولادهم لا يسألون لخاصة انفسهم انما يسألون للمحاييج المأزومين والمنكوبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا جميعا اول من فعل هذا حديث مسلم جرير ابن عبدالله عندما جاء قوم من مضر مجتاب - [00:10:48](#)

نيمار ثيابهم مقطعة تبدو على وجوههم الحاجة والفاقة فظهر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما ظهر من الالم ثم امر بالصلاة فنودي لها ثم خطب خطبة الحاجة ثم امر بالصدقة فقال تصدق رجل من ديناره من درهم - [00:11:17](#)

به من بره من تمره ولو بشق تمره فجاء الناس يتقاطرون بصدقاتهم حتى جاء رجل من من الانصار يحمل بين يديه صرة تكاد يده ان تعجز عن حملها بل عدت فعلا فما هي الا لحزات حتى كان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كومتين احدهما من طعام واخرى من ثياب - [00:11:39](#)

فتهلل وجهه حتى كأن وجهه مذهبة صلوات ربي وسلامه عليه. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدماء الوجه في سبيل الله ليست بادنى من اراقة دم الشهيد في سبيل الله. ان الذين يتحملون الالام يعني من - [00:12:04](#)

من تقطيب وجه هذا ومن عبوس هذا ومن ادبار هذا انما يحتملون هذا ابتغاء وجه الله. ومن هؤلاء رجال كرام منهم من يحملون الدكتوراه ومن كبار اطباء وكبار المهندسين ورجال الاعمال - [00:12:24](#)

ليسوا من غمار الناس انما هم من اشراف الناس ومن وجوههم. لكنهم احتملوا وارتضوا لانفسهم ان يقفوا هذا الموقف وان يريقوا مياه وجوههم في سبيل الله عز وجل الموفق من اتجه - [00:12:40](#)

الى المشاركة لاهياء هذه الفريضة ان من عجز عن الجهاد في سبيل الله ومن عجز عن الصيام والقيام فليجدح في المشاركة في احياء هذه الفريضة ليحشر مع المجاهدين وهو لم يخطف الجهاد - [00:13:02](#)

بخطوة ولم يرتع بلقاء عدو وهو نائم ليله مفطر نهاره طاعم نائم ثم يحشر مع الصائمين والقائمين والمجاهدين في سبيل الله عز وجل اللهم احملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة - [00:13:24](#)

انك ولي ذلك والقادر عليه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. بس اذا كنت خطبة اه اه ويدوز حديث ذات شيخ - [00:13:51](#)

باش تمشي اه اه ذات اه في كانت اه اه الله هو قمة نتيجه ذات ها هو لابرافو صلى الله عليه وسلم هي هي الحسن ابن علي الشيخ منشد لاسق بيك - [00:14:24](#)

اه اه عبدالله ابن المبارك وممكن آآ هانتا هو قرآن دي ارض شعيرة الله عز وجل مساجد رفاة فورد سجرويد شعيرة الله عز وجل عندهم منصف ذنب اه انجنيز الشعيرة - [00:16:55](#)

او اه ذا الشعيرة لشيخ جهاد من الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:19:54](#)

عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:20:56](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - [00:21:13](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم - [00:21:32](#)

الرحمية اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين - [00:21:49](#)

الله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:22:17](#)